

المحاضرة الثامنة: تابع الإنتاج

ج- **عامل رأس المال**: يعد من أهم عناصر العملية الإنتاجية، حيث يمثل مجموع المواد التي تم إنتاجها سابقاً من قبل الإنسان، والتي تُستخدم في عمليات الإنتاج المختلفة لتوفير السلع والخدمات التي تحقق إشباع حاجات الإنسان وزيادة إنتاجية العمل. كما يشمل جميع الأجهزة والعناصر المستخدمة في العملية الإنتاجية. ويمكن التمييز بين أنواع رأس المال بناءً على عدة معايير، ومنها:

- **رأس المال الثابت ورأس المال المتغير**: يتم التمييز بينهما بناءً على إمكانية إعادة استخدام تلك العناصر أم لا. ولا يمكن زيادته، لأنها تعد من موارد الطبيعة المحدودة. بناءً على ذلك، يمكن التمييز بين نوعين من عرض الأرض، وهما: عرض الأرض الفعلي وعرض الأرض الاقتصادي:

- **رأس المال الثابت**: يُقصد به الأصول التي لا تنتهي بمجرد استخدامها لأول مرة، أي أنها تُستخدم في العملية الإنتاجية عدة مرات مثل المباني، الأجهزة، والآلات. يتميز رأس المال الثابت بكونه قابلاً للاهلاك، أي تتدهور قيمته وجودته مع مرور الوقت أو نتيجة لمشاركته المستمر في العملية الإنتاجية.
- **رأس المال المتغير**: يشير إلى المواد التي تنتهي قيمتها بمجرد استخدامها لأول مرة. يتضمن ذلك العناصر والمواد التي تُستخدم مرة واحدة فقط في العملية الإنتاجية، مثل المواد الأولية والطاقة.

- **رأس المال النقدي والعيني**: يتم التمييز بينهما بناءً على سيولة الأصول:

- **رأس المال العيني**: يشمل الأصول المادية المختلفة التي تُستخدم في العملية الإنتاجية مثل الآلات والمعدات الإنتاجية، المباني، والتجهيزات الإنتاجية المتنوعة.
- **رأس المال النقدي**: يمثل الأموال السائلة التي يحتاجها النشاط الإنتاجي، مثل الأسهم، السندات، والنقد.

- **حسب طبيعتها**: يتم التمييز بين رأس المال المادي ورأس المال الاجتماعي:

- **رأس المال المادي**: يشمل مختلف العناصر المادية التي أوجدها الإنسان وتستخدم في العملية الإنتاجية، مثل المعدات، والآلات، والمواد الخام.
- **رأس المال الاجتماعي**: يتضمن جميع العناصر والتجهيزات الاجتماعية التي يمتلكها المجتمع، مثل الطرق، الجسور، المستشفيات، والمدارس.

د- **عامل التنظيم**: يُعتبر نشاطاً موجهاً يهدف إلى تنظيم وتنسيق العمليات الإنتاجية وجهود الأفراد لضمان تحقيق الأهداف المحددة. يختص هذا العامل بتوجيه التفاعل بين عناصر الإنتاج

الأخرى ويتحمل المسؤولية عن المخاطرة، حيث تكون النتائج غير محددة مسبقاً وقد تكون إما خسارة أو ربح. يعمل التنظيم على تحقيق ما يلي:

- توفير عناصر الإنتاج
- توظيف عناصر الإنتاج ودمجها بشكل فعال.
- توجيه العملية الإنتاجية وضمان استمراريتها.
- التوفيق بين متطلبات وحاجات الأفراد والعملية الإنتاجية.
- تحديد العمليات الإنتاجية والتخطيط لها.

ثالثاً: خصائص عوامل الإنتاج: تعبر عوامل الإنتاج عن مجموعة من العناصر المادية وغير المادية التي تعد ضرورية لإتمام العملية الإنتاجية، حيث لا يمكن إتمام هذه العملية دون وجود هذه العناصر. تتميز عوامل الإنتاج بعدة خصائص يمكن تلخيصها على النحو التالي:

- **القابلية للإحلال:** تعني أنه يمكن استبدال أحد عوامل الإنتاج بعامل آخر في العملية الإنتاجية، سواء بشكل جزئي أو كامل. على سبيل المثال، يمكن استبدال العمل برأس المال أو العكس.
- **القابلية للتجزئة والقياس:** تشير إلى إمكانية تقسيم عوامل الإنتاج إلى أجزاء أو وحدات أصغر، وكذلك إمكانية قياسها بشكل دقيق.
- **القابلية للتكامل:** تعني أن عوامل الإنتاج تتكامل مع بعضها البعض لإتمام عملية إنتاج سلعة معينة، مثل استخدام الحديد والأسمنت في بناء منزل.
- **لها ثمن:** هي خاصية تتمتع بها جميع الموارد الاقتصادية، حيث تشير إلى قلة توفرها وأهميتها في العملية الإنتاجية. بمعنى أنه لا يمكن إتمام هذه العملية دون استخدام هذه العوامل. يعكس تأثير الندرة العائد الذي يحصل عليه كل عامل من عوامل الإنتاج، والذي يتحدد بناءً على توازن العرض والطلب عليها. إذا كان الطلب على هذه العوامل أعلى من العرض، فإن ذلك يؤدي إلى زيادة أسعارها، والعكس يحدث عندما يرتفع العرض على الطلب. كما توجد علاقة بين أسعار عوامل الإنتاج وأسعار المنتجات النهائية، حيث تمثل أسعار عوامل الإنتاج جزءاً من تكاليف إنتاج هذه المنتجات. علاوة على ذلك، يرتبط الطلب على عناصر الإنتاج بالطلب على المنتجات النهائية، حيث أن زيادة الطلب على المنتجات النهائية تؤدي إلى زيادة الطلب على عوامل الإنتاج اللازمة لإنتاجها.

رابعاً: عوائد عوامل الإنتاج:

تعتبر عوائد عوامل الإنتاج المكافأة التي يحصل عليها أصحاب هذه العوامل نتيجة مشاركتهم في العملية الإنتاجية. هذه العوائد ضرورية لضمان استمرار تحفيز هذه العوامل على المشاركة الفعالة في الإنتاج. وتتمثل عوائد عوامل الإنتاج في العوائد المادية التي يحصل عليها أصحاب هذه العوامل مقابل مساهماتهم في العملية الإنتاجية، وتشمل ما يلي:

- **عائد العامل الطبيعي (الريع):** يمثل الريع مجموع المدفوعات التي يحصل عليها مالكو عناصر الإنتاج ذات العرض المحدود أو الذي لا يمكن زيادته بشكل كبير. وفقًا لرايكاردو، يعتبر الريع هو العائد الناتج عن استخدام القوى الطبيعية، حيث أن العرض الطبيعي لهذه العوامل لا يمكن زيادته بشكل كبير. وبالتالي، فإن المكافأة المدفوعة لاستخدام الأرض أو الموارد الطبيعية تتحدد بناءً على الطلب عليها. كلما زاد الطلب عليها، ارتفع سعرها، والعكس صحيح عندما ينخفض الطلب.

- **عائد عامل رأس المال (الفائدة):** يمثل الفائدة العائد الذي يحصل عليه صاحب رأس المال نتيجة مشاركته في العملية الإنتاجية، مقابل التضحية باستخدامه في الوقت الحاضر. من الناحية الإنتاجية، يتمثل هذا العائد في التكلفة التي تتحملها المؤسسة للحصول على رأس المال اللازم لتنفيذ العملية الإنتاجية.

- **عائد العمل (الأجر):** الأجر هو التعويض الذي يحصل عليه العامل مقابل مشاركته في العملية الإنتاجية. من وجهة نظر الإنتاج، يُعتبر الأجر هو تكلفة العمل عن كل وحدة زمنية أو وحدة إنتاجية، ويُنظر إليه كمقابل مباشر للجهد المبذول من قبل العامل.

- **عائد التنظيم (الربح):** الربح هو العائد الذي يحصل عليه المنظم نتيجة مشاركته في عملية التنظيم، وتحمل مسؤولية التوجيه والتنسيق بين عناصر الإنتاج. يُعرف الربح على أنه الفرق بين الإيرادات والتكاليف. في إطار فكرته، يختار المنظم بين عدة بدائل من الأحجام التي توفر كل منها مستوى معين من الأرباح. ولأن الهدف دائمًا هو تحقيق أعلى مستوى من الربح، فإن المنظم يتحمل المخاطر المرتبطة بعدم وضوح المعلومات حول المستقبل.

قراءات:

- عبد الرحمن يسري. مبادئ الاقتصاد: الاقتصاد الجزئي والكلي. القاهرة: دار النهضة العربية، 2019.
- محمد الحواسلي. الاقتصاد: المبادئ والأساسيات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2015.
- حسين عبد المطلب الأسرج. المدخل إلى الاقتصاد. القاهرة: دار الجامعة الجديدة، 2020.
- عبد الله حمود الحربي. أسس علم الاقتصاد. الرياض: مكتبة العبيكان، 2016.

